صورة دحية فيحمله النبي صلى الله عليه وسلم ملكا والناس
حوله يعتقدونه بشرا اي ولم يره صلى الله عليه وسلم على
صورته الاصلية الامرتين قالوا فاذا قدر على ذلك
وهو مخلوق فالله اقدر على الظهور في صورة الوجود
الكلي او بعضه قالوا ويدل له النصوص الدالة على انه
يرى ولا يرى وما ذاك الا لانه ماهية لطيفة
وجوابه ان البرهان قاطع باستحالة الحلول والاتحاد
عليه تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا
فلا نظر لظواهر تقتضي خلافه على انه لا دلالة
لهم في ذلك لان جبريل جسم نوراني في غاية اللطافة
فقبلت ذاته التشكل والانخلاع من طور الى طور
والله تعالى منزه عن الجسمية وسائر لوازمها كما مر
وكونه تعالى يرى ولا يرى او اقرب البينا من حبل
الوريد او بين المصلي وقبلته لا دلالة فيه على كونه
ماهية بوجه اذ القرب والبينية في ذلك امر
معنوي لا حسي كما دلت عليه النصوص القطعية
السمعية والبراهين العقلية وظاهر رواية البخاري

انه

انه لم يعرفه الا في اخرة الامر وورد ما جاني في صورة
لم اعرفها الا في هذه المرة وفي حديث صحيح ابن حبان
والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرته
هذه وما عرفته حتى ولى اتاكم يعلمكم بسبب سواله
فنسبة التعليم اليه مجاز والا فالمعلم لهم حقيقة
هو النبي صلى الله عليه وسلم دينكم اي قواعده واحكامه
وفي رواية ابن حبان يعلمكم امر دينكم فخذوا عنه
وفيه ان الدين هو مجموع الاسلام والايمان والا
ولا ينافيه ان الاسلام وحده يسمى دينا بنص ان
الدين عند الله الاسلام لانه كما يطلق على ذلك
المجموع يطلق على هذا الفرد ايضا اما بالاشتراك
او الحقيقة والمجاز او التواطي او غير ذلك ومر اول
الكتاب للدين اطلاقات اخر فلا يغب عنك استحضارها
قيل وحكمة ارساله ليعلمهم انهم كانوا اكثر واعلى النبي
صلى الله عليه وسلم المسايل فيها فزجرهم كراهية لما قد
يقع من سوال تعنت او تجهيل فالحوا فزجرهم
فخافوا واحجموا واستسلموا امتثالا فلما صدقوا في

حسان